

تبل الصراط لان الصراط انما هو جسر على جهنم ممدود جاز عليه
فنجاهه مسلم النار انتهى وقال اخرون انه بعد الصراط وصنيع
البحاري في ايراد احاديث الحوض بعد احاديث الشفاعة بعد نصب
الصراط مشعر بذلك وفي حديث النسي عن الترمذي ما يدل له
ولفظه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسفع لي فقال انا
فأعمل فقلت اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط
قلت فان لم القاك قال انا عنده المتزان قلت فان لم القاك قال انا
عند الحوض ويؤيده ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض من
شرب منه لم ينظما ابد الا انه يدل على ان الشرب منه يكون بعد الجسار
والنجاة من النار لان ظاهر حديثه من ان لا يعذب بالنار وما حدث
اي هريرة السابق المستدل به على الفيلدية فاجيب عنه باحتمال انهم
يغزبون من الحوض بحيث يرونه ويرون فييد فغوضي النار قبل ان يخلصوا
من بقية الصراط فليتامل واما قول صاحب التذكرة والعجم ان له على
الله عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل
الجنة وكلاهما يسمى كونا معقب بان الكون يفرد داخل الجنة وماؤه
يصب في الحوض ويطلق على الحوض كونا لكونه يمد منه وفي حديث
ابن ذر عنده مسلم ان الحوض يصب فيه مبريا من الجنة وقد سبق
ان الصراط جسر جهنم وانه بين الجنة والموقف فلو كان الحوض دونه
لحالت النار بين الماء الذي يصب من الكون في الحوض والله اعلم وفي الدرر
عن سمرق رفعه ان لكل بني حوضا واسارا الى ان اختلفت في وصله وارساله
وان المرسل صح والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل بني حوضا وهو قائم على
حوضه بيده عصي يدعوه من عرف من امته الا وانهم يتبنا هون

الحلم

ابهم اكثر تبعا وان لا رجوانا كون اكثرهم تبعا واخرجه الطبراني من وجه اخر
عن سمرق موصولا من نوعا مثله وفي سننه لابن سعد بن ابي الدنيا
عن ابي سعيد رفعه وكل بني يدعوا امته ولكل بني حوض الحديث وفي
اسناده لابن فالحخص به نخبنا صلى الله عليه وسلم الكون الذي يصب
من ما به في حوضه ولم ينقل نظيره لغيره ولذا امكن الله تعالى عليه
به في التنزيل **وقول الله تعالى انا اعطيتك الكون** وهو قول
من الكثرة وهما المرط الكثرة واختلف في تفسيره فقيل في الجنة وهو
المشهور المستفيض عند السلف والخلف وقيل ان الادة لان سورة
نزلت رد اعلى من عابه بعدم الاولاد وقيل الخبير والكثير وقيل غير ذلك
مما ذكرته في كتابي المواهب اللدنية بالخ الحمد وقال انا اعطيتك
بلفظ الماضي ولم يقل سنعطيك لئلا يدل على ان هذا الاعطاء حصل في
الامر من الماضي ولم يقل اعطيتك مكتفيا بنون العطف بل قال انا
اعطيتك ليسر بتوليته تعالى الاعطاء على وجه الاختصاص به
دون غيره وفي ذلك من الغمامة المبهمة ما فيه وقد ترا ترجمت الكون
من طرق تفيد ان قطع عند كثير من ائمة الحديث وكذلك احاديث الحوض
وقال عبد الله بن زيد المازني ما وصله البخاري في حديث طويل
يغزوة حنين **قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا اي على ما**
يرون بعدى من الاثرة حتى تلقوني على الحوض وبعده الحديث
بالافراد ولاي ذرحد ثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح عن سليمان بن مهران الاغشي
عن سفيان الثوري عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
سأله ابو ابي بصير سلمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم ففتح الفاء والراء هاء طاء

الاعطية